ويحسن في ا»(1). وهكذا فإن أمة هذه صفات أبنائها، وا الواحد الأحد محورها في كلّ شيء، هي لا شك امة التوحيد والوحدة في عقيدتها وحياتها وحركتها. ويؤكد الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ دور التعاون على البر وأثره في بناء الأمة الصالحة وتوحدها في ا، وأنه يثمر الحب في ا، والتواصل والتراحم فيما بين أبناء الأمة، وهذا هو أعلى صور الاخوة والتوحد في ا ومن أجل ا، وذلك لتفريعه ـ عليه السلام ـ كلّ ذلك على البر في قوله: «اتقوا ا، وكونوا إخوة بررة، متحابين في ا، متواصلين، متراحمين»(2)، وجاء عنه ـ عليه السلام ـ أيضاً: «تواصلوا، وتباروا، وتراحموا، وتعاطفوا»(3)، وجاء عنه ـ عليه السلام ـ أيضاً: «تواصلوا وتباروا وتراحموا، وكونوا إخوة بررة كما أمركم ا عزّوجلّ»(4). بل إنّ رسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ يرى أن بذل النفس في سبيل ا من أعلى درجات البر، وبذلك يكون التعاون على البر جهاداً يدفع عن الأمة كيد الأعداء، ويحفظ بيضة الإسلام من الخطر، وهو عمل امة متحدة على أسس الإيمان والتقوى والبذل والتضحية والصبر في البأساء والضراء وحين البأس لقوله عز من قائل في كتابه الكريم: ?ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن با واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الـّذين صدقوا وأولئك هم المتقون?(5).